الفصل الرابع

المقابلات التي تمت مع بعض أطراف القضية وذويهم

لكن ورغم كل هذه التضييقات التي ذكرت. والمحاصرة الشديدة كان بالإمكان الوصول إليهم وإجراء بعض المقابلات التي أخذت على مراحل لتسجيل وتوثيق الفصل البطولي الذي أنجزه أبطال الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالإطاحة برأس مجرم حاقد من رموز الكيان الصهيوني الوزير رحبعام زئيفي في الصفحات التالية مقابلات أجريت مع الأبطال داخل سجنهم في أريحا في 2003/7/23 قبل إعتقالهم على يد الإسرائيلين بشهرين ونصف.

* مقابلة أحمد سعدات، الأمين العام لجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في 2003/7/23م:

س: كيف تقرأ كأمين عام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إعدام زئيفي؟ إعدام المجرم زئيفي أتى في سياق الرد الطبيعي للمقاومة الفلسطينية وللجبهة الشعبية تحديدا؟

ج: رداعلى سياسة الكيان الصهيوني العدوانية والمستمرة ضد الشعب الفلسطيني اولاً، ثم للرد على نهج وسياسة الاغتيالات ضد قيادات ومناضلي الشعب الفلسطيني، ثانياً بما في ذلك إغتيال القائد الوطني والقومي الكبير والرفيق الشهيد ابو علي مصطفى، فالسياسة الصهيونية العدوانية والاحتلالية تحتاج الى رد مقاوم وعنف ثوري لمواجهة عنف الإجرام الصهيوني المستمر. منذ سنوات طويلة من الاحتلال... زئيفي هذا تحديداً معروف للقاصي والداني، بعدائه الكبير للشعب الفلسطيني، قوله: نصف العرب بالقمل وتارة بالسرطان، وهكذا ويطالب بشد الكيان الصهيوني بترحيل كل ما هو فلسطيني على الارض الفلسطينية منذ العام 1948م، عدا عن كونه من اكثر رموز الحركة الصهيونية فتكاً بالشعب الفلسطيني، فهو صاحب باع طويلة في المجازر والقتل منذ البدايات الأولى له في البالماخ... اما اليوم فهو جنرال كبير بالاجرام ووزير في حكومة شارون الارهابية.

فكان من الطبيعي اختيار رأس مجرم بهذا الحجم مقابل اغتيال ابو علي مصطفى من قبل كتائب ابو علي مصطفى، والتي هي مفصولة تماماً عن الجسم السياسي للجبهة، والموقف السياسي العام لدى القوى الوطنبية والاسلامية هو ضرورة استمرار المقاومة بل وتصعيدها حتى دحر الاحتلال عن الاراضي الفلسطينية المحتلة.

س: طالبت منظمات حقوقية مختلفة باطلاق سراحكم جميعاً، وقالت ان ما جرى في مقاطعة رام الله ليس قونونياً على الاطلاق... ماذا تقول؟

ج: نعم، نحن جميعاً استنكرنا الاعتقال والمحاكمة السريعة تحت حراب الاحتلال. وكان من الاجدى على السلطة ان تطلق سراحنا فور ان علمت بطرقها السياسية، او الامنية ان المقاطعة في طريقها الى الحصار. لقد دمرت اجزاء كبيرة من المقاطعة والسجن، وجرت محاولات حثيثة صهيونية للوصول إلينا آلان نحن في سجن أريحا نتيجة قرار محكمة عسكرية ليست مؤهلة وذات إختصاص، كما جاء في بيانات منظمات حقوق الانسان.. ونحن مناضلين من لجل الحرية ولسنا مجرمين من اللصوص ليتم التعامل معنا بهذه الطريقة... السلطة اخطأت من البداية في الاعتقال ... نسمع كلاماً كثيراً أن الإعتقال من أجل الحماية لنا ،لا نحن اقدر على حماية انفسنا من السلطة وسجونها. لقد خضنا تجارب واسعة في هذا المجال ولدينا كجبهة شعبية وكحركة وطنية القدرة على حماية انفسنا ورفاقنا. للأسف الشديد لا تكثرت السلطة للمنظمات الحقوقية والانسانية، فهي لا تكثرت اصلاً باعتقال مناضلين من أجل الحرية، فالاعتقال السياسي أصبح مهمة واضحة لدى السلطة، وكذلك الإعتقال على خلفية حرية الرأي والتعبي. لسنا من دعاة الصدام الداخلي، لكن سنبقى على عهدنا لشعبنا في حماية الساحة الداخلية، والحفاظ على حرمة الدم الفلسطيني سنعمل بكل السبل المتاحة بالضغط المناسب لكي يطلق سراحنا.

س: البعض إتهم الخلية الفدائية الجبهاوية التي نفذت حكم الاعدام بالمجرم زئيفي، بأنها تابعة للموساد، وهناك من قال ان الجبهة تعاونت مع المافيا الروسية ماذا تقول كأمين عام للجبهة الشعبية؟

ج: كما قلت في السابق في قرار اعدام زئيفي وهو من إختصاص الجناح العسكري للجبهة الشعبية، وهذا لم يكن قرار شخصي خاص من الأمين العام للجبهةعلى سبيل المثال، الجناح العسكري للجبهة معروف للقاصي والداني، من الشعب الفلسطيني وله دور وباع طويلة في النضال الوطني الفلسطيني والجبهة الشعبية وكتائب أبو علي مصطفى ليست بحاجة لشهادات من أحد، خاصة أن الشهادة الكبرى قد حصلنا عليها كجبهة شعبية من جماهير شعبنا وامتنا العربية، واعتادوا على التطاول على ما يبدو على المناضلين، كما علمت صدرت بيانات مختلفة عن الجبهة وكتائب أبو علي والقوى الوطنية، انتقدت هذه الادعاءات المشبوهة، يبدو أن البعض قد إستاء من عدم قدرته على الرد على جرائم الاحتلال بالطريقة التي استطاعت الجبهة الشعبية الرد عليها...فحصل لديهم الإرباك وهذا التطاول المشبوه الذي يشار إليه، هذا أولا، أما ثانياً فهناك من يحاول جاهداً تشويه صورة النضال الوطني الفلسطيني دائماً، خاصة الكيان الصهيوني والاتفاقيات، نحن نعتبر كجبهة شعبية وباقي القوى الوطنية معنا على ما أظن، ان العنف الثوري هو الطريق الاكثر نجاحاً واختصاراً للوصول الى الحقوق الوطنية. وكتائب أبو علي مصطفى شمس ساطعة في سماء الوطن لا يستطيع اخفاء وجودها أحد او منع اشعة الضوء المنبعثة عنها من الوصول الى فلسطين لتصمت هذه